

الدراسة الاقتصادية والاجتماعية

الفصل السادس



• أولاً دراسة الجدوى الاقتصادية

• الهدف منها:

• تحليل الكفاءة الإنتاجية للمشروع بعيداً عن أي تدخلات خارجية تحد من مقدرته على رفع مستوى ربحيته إلى المستوى المحتمل ، أو قد تعينه على الاستمرار رغم انخفاض مستوى أداءه.

• كيف يمكن تحقيق هذا الهدف؟

• باستخدام ما يسمى بالأسعار الاقتصادية لتقويم ربحية المشروع بدلاً من الأسعار السوقية (التي تستخدم في الدراسة التجارية).

• أهم خطوات دراسة الجدوى الاقتصادية:

• حساب الأسعار (الاقتصادية) باستخدام الأسعار السوقية.

سيتم التركيز في الدراسة الاقتصادية على ثلاثة نقاط أساسية:

1- التعريف بالأسعار الاقتصادية.

2- أسباب انحراف الأسعار السوقية عن الأسعار الاقتصادية.

3- المعايير المالية والمعايير الاقتصادية.





1- التعريف بالأسعار الاقتصادية:

القيمة التي تعكس كل من التكلفة الحقيقية التي يتحملها أفراد المجتمع نتيجة لإنتاج وحدة إضافية من هذه السلعة، والمنفعة الحقيقية التي يكتسبها أفراد المجتمع نتيجة لاستهلاك وحدة إضافية منها.

يمكن اعتبار الأسعار السوقية أسعارا اقتصادية إذا توفرت الشروط التالية:

- 1- وجود عدد كبير من المستهلكين والمنتجين المتنافسين في السوق.
- 2- عدم وجود تدخل حكومي في السوق الحرة يؤثر على السعر.
- 3- تجانس السلع لضمان وجود سعر موحد لها.
- 4- عدم وجود منافع خارجية يحصل عليها البعض خارج نطاق السوق دون أن يدفعوا لها مقابل وعدم وجود تكاليف خارجية يتحملها أفراد آخرون غير المنتجين خارج نطاق السوق.
- 5- توفر حرية الدخول إلى السوق والخروج منه.

إذا توفرت الشروط السابقة فإن الأسعار السوقية تعتبر هي الأسعار الاقتصادية وفي هذه الحالة لا يختلف تحليل الجدوى التجارية عن الاقتصادية ولكن هذا أمر نادر الحدوث ، فكثيرا ما تتحرف الأسعار السوقية عن الأسعار الاقتصادية.

2- أسباب انحراف الأسعار السوقية عن الأسعار الاقتصادية:

1- التدخل الحكومي:

- أ- فرض ضريبة غير مباشرة أو منح إعانة.
- ب- فرض حد أقصى أو حد أدنى للسعر.
- ج- فرض ضريبة جمركية أو حصة ضريبية على الواردات.

2- الممارسات الاحتكارية:

- أ- الاحتكار في سوق المنتجات.
- ب- الاحتكار في سوق عوامل الإنتاج.

3- الآثار الخارجية للمشروعات:

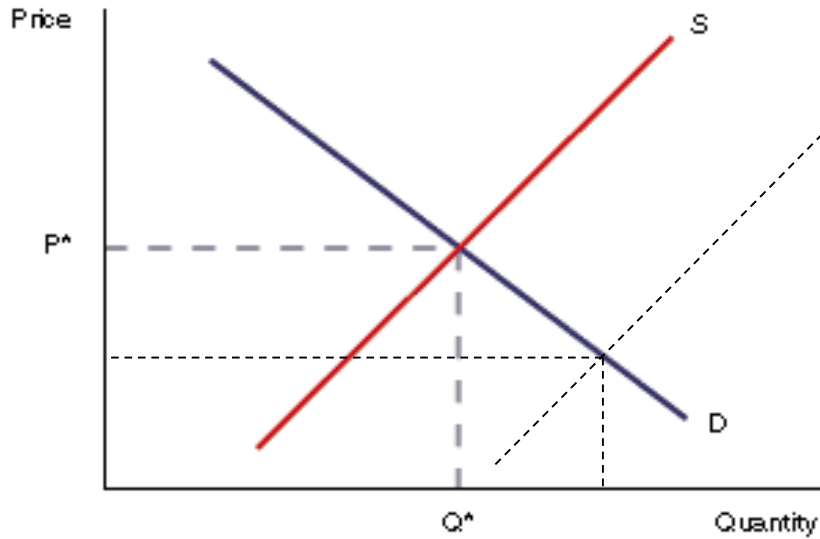
- أ- الآثار الموجبة (المنافع الاجتماعية): قد يترتب على إقامة بعض المشروعات حدوث منافع خارجية لأفراد آخرين دون أن يدفعوا لها مقابل لأصحاب المشروعات. مثل مزرعة الفواكه تتيح فرصة لمنتجي العسل الذين يقيمون في المنطقة المجاورة بزيادة إنتاج العسل من النحل الذي يتغذى على زهور الفواكه دون أن يدفعوا مقابلًا لأصحاب مزارع الفواكه.
- ب- الآثار السالبة (الأضرار الاجتماعية): بعض المشاريع تسبب حدوث التلوث مما يسبب أضرارًا بالآخرين.

4- التضخم النقدي:

قيام الحكومات بزيادة الإصدار النقدي لتغطية عجز الميزانية دون أن يصاحب ذلك زيادة في الإنتاج الحقيقي مما يؤدي لارتفاع الأسعار وانحراف الأسعار السوقية عن الأسعار الاقتصادية.

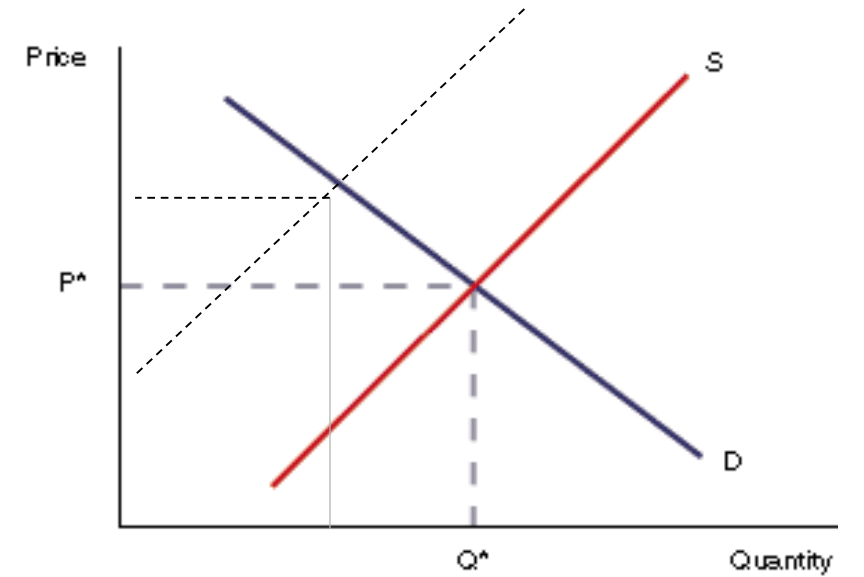
العلاقة	الأثر
السعر السوقي < السعر الاقتصادي	- فرض ضريبة المبيعات يدفعها المنتج تؤدي إلى زيادة التكاليف من وجهة نظر المنتج والذي يحاول ترحيلها للمستهلك مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار
السعر السوقي > السعر الاقتصادي	- منح الدعم أو الإعانة الحكومية التي يحصل عليها المنتج تؤدي إلى تخفيض تكاليف الإنتاج لكي يبيع السلعة بسعر منخفض للمستهلك
السعر السوقي > السعر الاقتصادي	- تحديد حد أقصى للسعر أقل من سعر التوازن
السعر السوقي < السعر الاقتصادي	- تحديد حد أدنى للسعر أعلى من سعر التوازن
السعر السوقي < السعر الاقتصادي	- فرض ضريبة أو حصة جمركية على الواردات
السعر السوقي < السعر الاقتصادي	- تباع المشروعات الاحتكارية في سوق الانتاج السلع بسعر أعلى من تكلفتها الحدية
السعر السوقي > السعر الاقتصادي	- تشتري المشروعات الاحتكارية في سوق عناصر الانتاج الموارد بتكلفة أقل من قيمة إنتاجه الحدية (أجر العامل المدفوع > أجره الحقيقي)
السعر السوقي > السعر الاقتصادي	- يحصل المجتمع على المنافع الخارجية للمشروعات دون أن يحصل المنتج على مقابل
السعر الاسمي > السعر الاقتصادي	- يتحمل المجتمع الأضرار الخارجية للمشروعات دون أن يتحمل المنتج تكلفة
الأسعار السوقية في ظل موجات التضخم لا تعكس	- التضخم نتيجة زيادة الاصدار النقدي لتغطية عجز الميزانية دون أن يصاحب ذلك زيادة في

وضحي كيف تؤدي ضريبة المبيعات والإعانة إلى اختلاف السعر السوقي عن السعر الاقتصادي؟



الإعانات

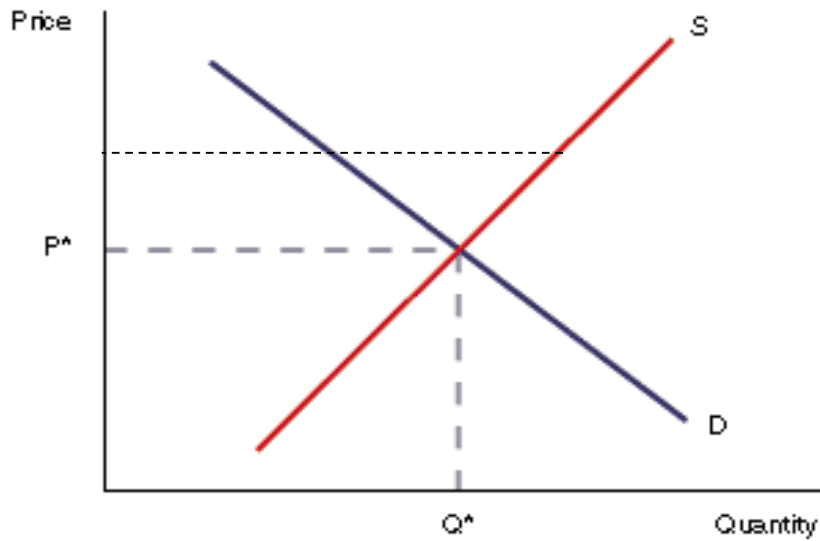
تؤدي الإعانات إلى دعم المنتج وهذا يؤدي إلى زيادة الإنتاج بسبب تخفيض تكاليف الإنتاج من وجهة نظر البائع مما يترتب عليه انخفاض سعر السوق (السعر بعد الإعانة) عن السعر الاقتصادي (السعر قبل الإعانة).



ضريبة المبيعات

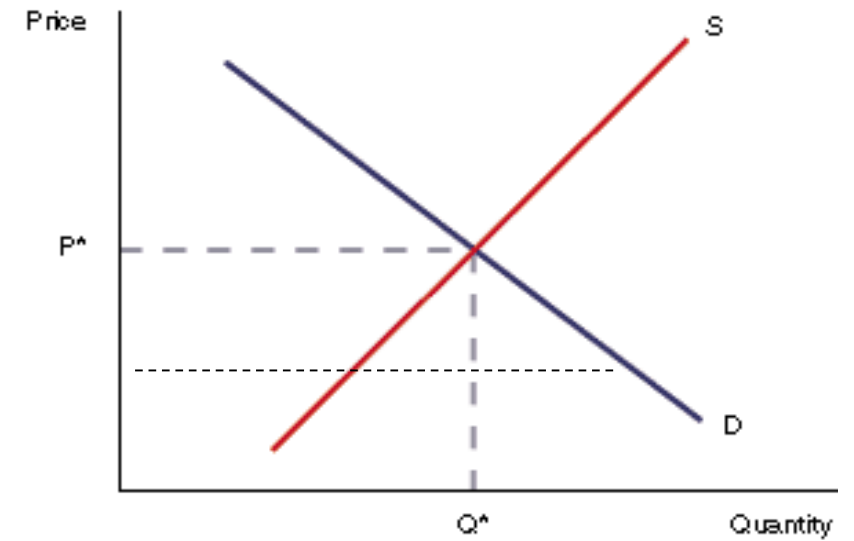
تؤدي ضريبة المبيعات إلى تكاليف إضافية على المنتج يرحل جزء منها للمستهلك وهذا يؤدي إلى ارتفاع سعر السوق (السعر بعد فرض ضريبة) عن السعر الاقتصادي (السعر قبل الضريبة).

وضحي كيف يؤدي فرض حد أقصى وحد أدنى للسعر إلى اختلاف السعر السوقي عن السعر الاقتصادي؟



فرض حد أدنى للأسعار

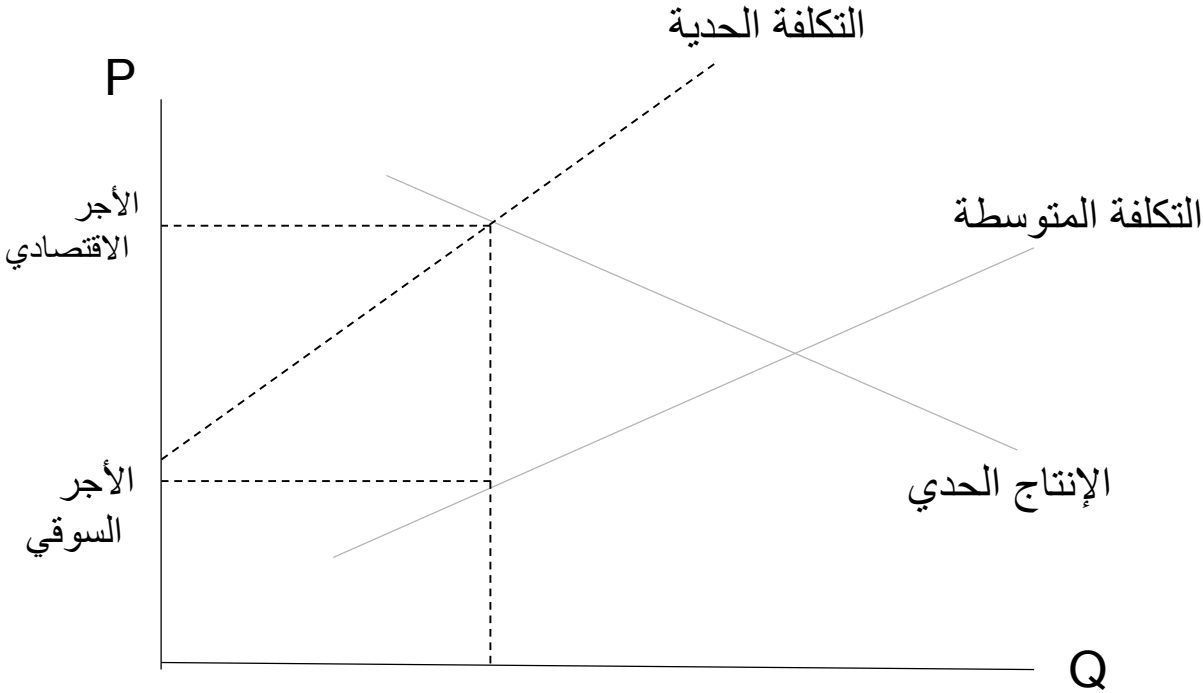
تقوم الحكومات بفرض حد أدنى (سعر سوقي) أعلى من سعر التوازن (السعر الاقتصادي).



فرض حد أقصى للأسعار

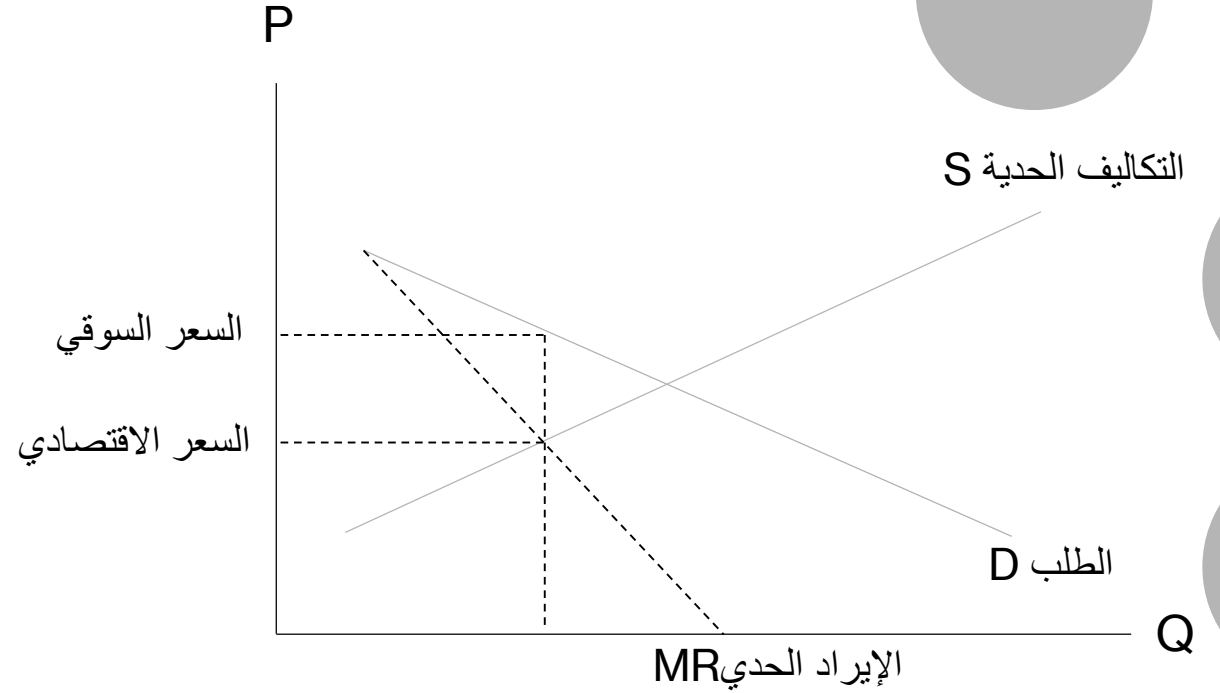
تقوم الحكومات بفرض حد أقصى (سعر سوقي) أقل من سعر التوازن (السعر الاقتصادي).

وضحي كيف يؤدي الاحتكار في سوق الانتاج والاحتكار في سوق عناصر الانتاج إلى اختلاف السعر السوقي عن السعر الاقتصادي؟



أثر الاحتكار على سعر الشراء

إذا كانت الشركة احتكارية في جانب الشراء فإنها تعطي العامل أجرا أقل من قيمة إنتاجه الحدية ليصبح السعر السوقي أقل من السعر (الأجر) الاحتكاري .



أثر الاحتكار على سعر البيع

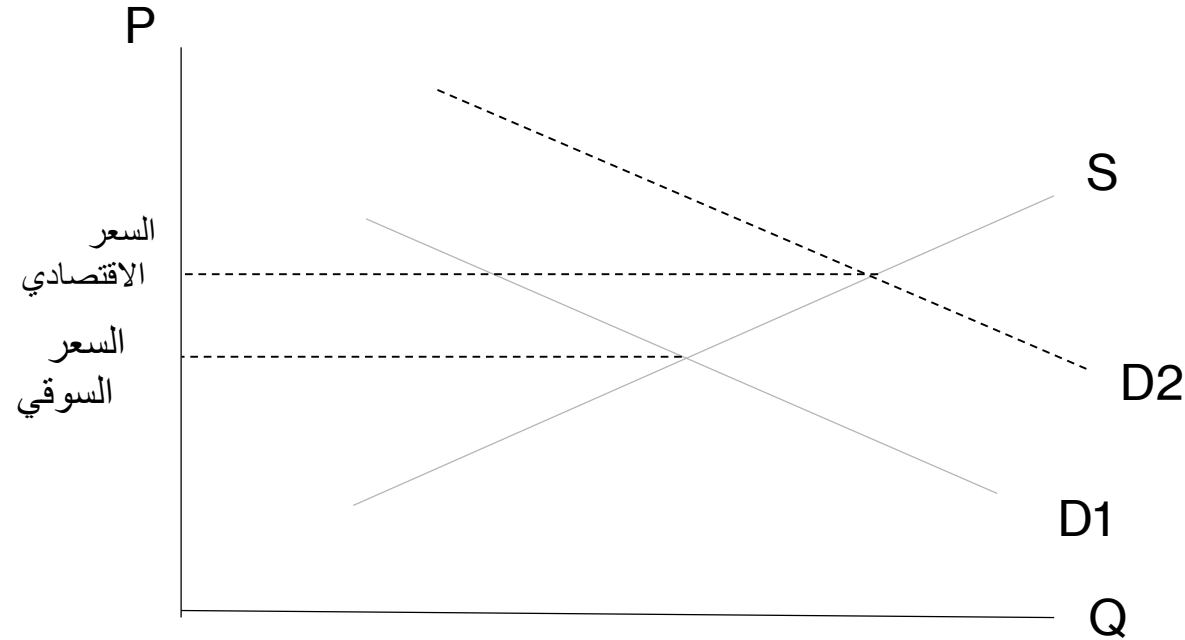
تقوم الشركات الاحتكارية بتسعير منتجاتها بسعر أعلى من التكلفة الحدية لتحقيق هامش ربح مرتفع وهذا يؤدي لارتفاع الأسعار السوقي عن الأسعار الاقتصادية

التكلفة الحدية = الإنتاج الحدي = السعر الاقتصادي < السعر السوقي

السعر السوقي < السعر الاقتصادي = الإيراد الحدي = التكاليف الحدية

وضحي كيف تؤدي المنافع الخارجية التي يحصل عليها المجتمع والأضرار الخارجية التي يتحملها المجتمع إلى اختلاف السعر السوقي عن السعر الاقتصادي؟

أثر المنافع الخارجية على السعر الاقتصادي

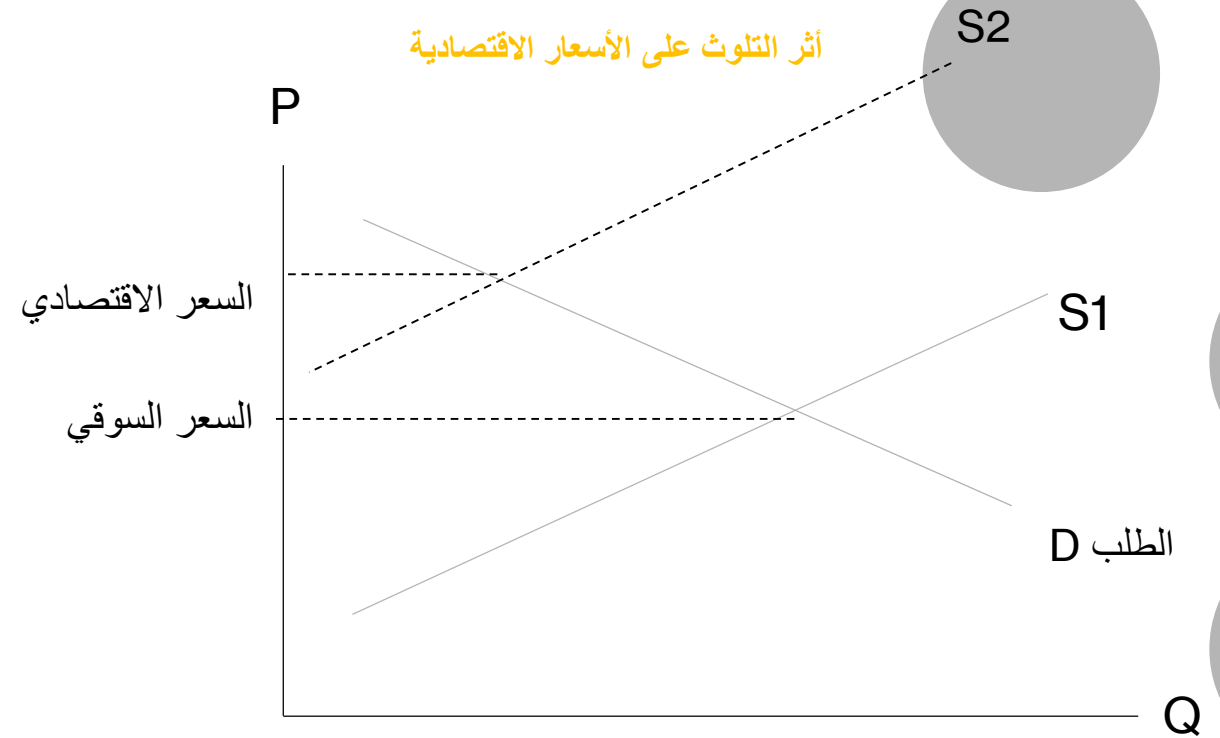


قد يترتب على بعض المشروعات منافع خارجية لأفراد آخرين دون أن يدفعوا لها مقابل، (مثل الفواكه) وهنا يكون:

السعر الاقتصادي < السعر السوقي

حيث: D1: الطلب الذي يعكس المنفعة الحدية الخاصة
D2: الطلب الذي يعكس المنفعة الاجتماعية

أثر التلوث على الأسعار الاقتصادية

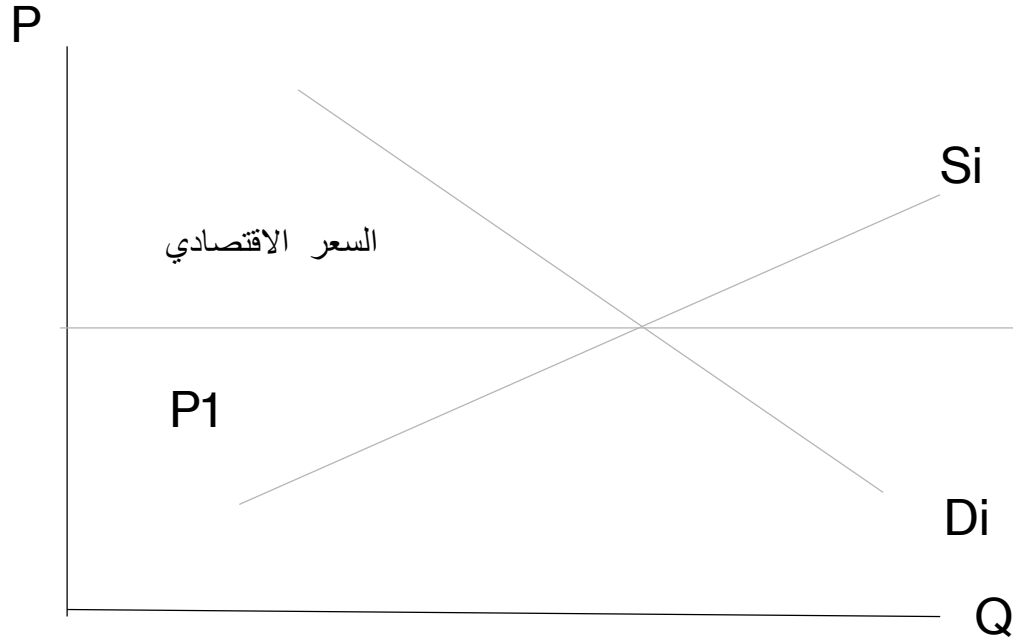


قد يترتب على بعض المشروعات حدوث تلوث للبيئة مما يسبب أضرارا للآخرين وهنا يكون:

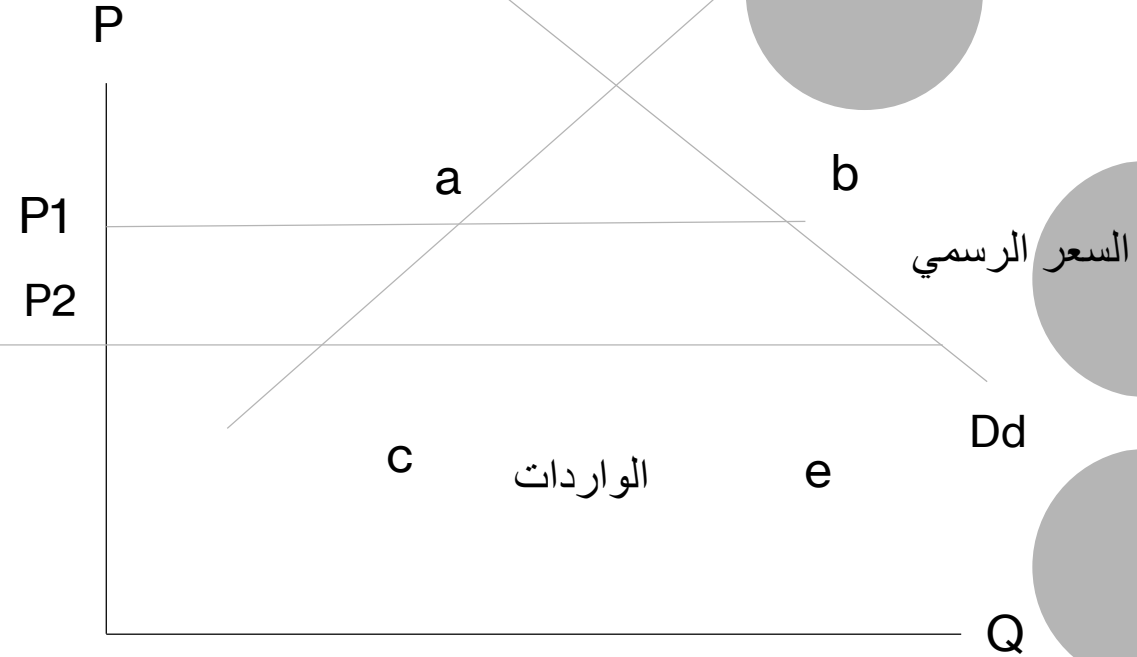
السعر الاقتصادي < السعر السوقي

وضحي كيف تؤدي الضريبة الجمركية إلى اختلاف السعر السوقي عن السعر الاقتصادي؟

السوق الدولي



السوق المحلي



كثيرا ما تتدخل الحكومات بفرض رسوم جمركية على الواردات من الخارج أو بفرض حصص جمركية الأمر الذي يؤدي لارتفاع أسعارها بالسوق المحلي عن الأسعار الحرة بالسوق الدولي.

فإذا فرضت الحكومة رسوما جمركية على كل وحدة مستوردة يساوي $(P1P2)$ يصبح السعر المحلي للواردات $P2$ وهو أعلى من السعر الدولي لها $P1$ بمقدار الرسم الجمركي. وإذا قامت الحكومة بفرض حصة جمركية ab وهي أقل من الكمية التي يرغب الأفراد استيرادها ce عند السعر الدولي فإن هذا من شأنه رفع سعر السلع المستوردة من $P1$ إلى $P2$.

3- الفرق بين المعايير المالية والمعايير الاقتصادية في تقييم جدوى المشروعات:

وجه المقارنة	التقييم المالي	التقييم الاقتصادي
الأسعار	الأسعار السوقية المتوقع أن يدفعها أو يحصل عليها المستثمر فعلا	الأسعار الاقتصادية أو أسعار الظل الممثلة لها
التكاليف	الضرائب والإعانات تؤثر على قيمة المشروع من وجهة نظر المستثمر الخاص. التكاليف من وجهة نظر المستثمر الخاصة = التكاليف + ضريبة المبيعات والضريبة الجمركية على عناصر الإنتاج - الإعانات والدعم الحكومي.	الضرائب والإعانات لا تؤثر على قيمة المشروع من وجهة نظر المجتمع. الضرائب والإعانات تعتبر مدفوعات تحويلية بين فئات المجتمع
المعايير	معدل العائد الداخلي IRR معيار مالي يحدد ربحية المشروع من وجهة النظر الخاصة.	صافي القيمة الحالية NPV معيار اقتصادي يحدد ربحية المشروع من وجهة نظر المجتمع ويأخذ جميع الآثار المباشرة وغير المباشرة في الحسبان.
	يتأثر بطريقة تمويل المشروع	لا يتأثر بطريقة تمويل المشروع أ. سميرة المالكي

دراسة الجدوى الاجتماعية

1- الهدف منها:

تهدف إلى تحليل المنافع والتكاليف الاجتماعية للمشروعات لاختيار تلك المشروعات التي تحقق أقصى منفعة اجتماعية صافية.

2- الفرق بين دراسة الجدوى التجارية والاقتصادية والاجتماعية:

دراسة الجدوى الاجتماعية	دراسة الجدوى الاقتصادية	دراسة الجدوى التجارية
تهتم باعتبارات الكفاءة الانتاجية والآثار الاجتماعية للمشروع من خلال: <input type="checkbox"/> تحليل الآثار المباشرة وغير المباشرة للمشروع <input type="checkbox"/> تحليل الآثار الداخلية والخارجية للمشروع <input type="checkbox"/> تحليل الآثار التنموية للمشروع	تهتم باعتبارات الكفاءة الانتاجية للمشروع من خلال استخدام الأسعار الاقتصادية.	تهتم بالربحية التجارية المشروع من وجهة النظر الخاصة لصاحب المشروع نفسه.

3- تركز الدراسة الاجتماعية على:

- أ- تحليل الآثار المباشرة وغير المباشرة للمشروع.
- ب- تحليل الآثار الداخلية والخارجية للمشروع.
- ج- تحليل الآثار التنموية للمشروع.

1- تحليل الآثار المباشرة وغير المباشرة للمشروع:

الآثار المباشرة

دراسة الجدوى الاقتصادية

المنافع الخاصة التي تعود على صاحب المشروع والتكاليف الخاصة التي يتحملها صاحب المشروع مقوماً بالأسعار الاقتصادية.

دراسة الجدوى التجارية

المنافع الخاصة التي تعود على صاحب المشروع والتكاليف الخاصة التي يتحملها صاحب المشروع مقوماً بالأسعار الاسمية.

الآثار غير المباشرة - دراسة الجدوى الاجتماعية

هي الآثار التي تنعكس على أفراد آخرين من المجتمع ممن يستهلكون السلع التي ينتجها المشروع أو ممن يساهمون في إنتاج هذه السلع مثل العمال.

المنافع الإضافية لعناصر الإنتاج (الريع الاقتصادي) **Economic Rent**

المنافع الإضافية للمستهلك (فائض المستهلك) **Consumer Surplus**

فائض المستهلك **Consumer Surplus (ACP)**

$$\text{فائض المستهلك} = \frac{1}{2} \times \text{المبيعات} \times (\text{الثمن قبل تقديم السلعة (قاطع السعر)} - \text{الثمن الفعلي (سعر التوازن)})$$

(بسعر السوق/ الاسمي)

← الربحية التجارية = الإيراد الكلي - التكاليف الكلية

(بالسعر الاقتصادي/ الظل)

← الربحية الاقتصادية = الإيراد الكلي - التكاليف الكلية

← الربحية الاجتماعية = الربحية الاقتصادية + فائض المستهلك

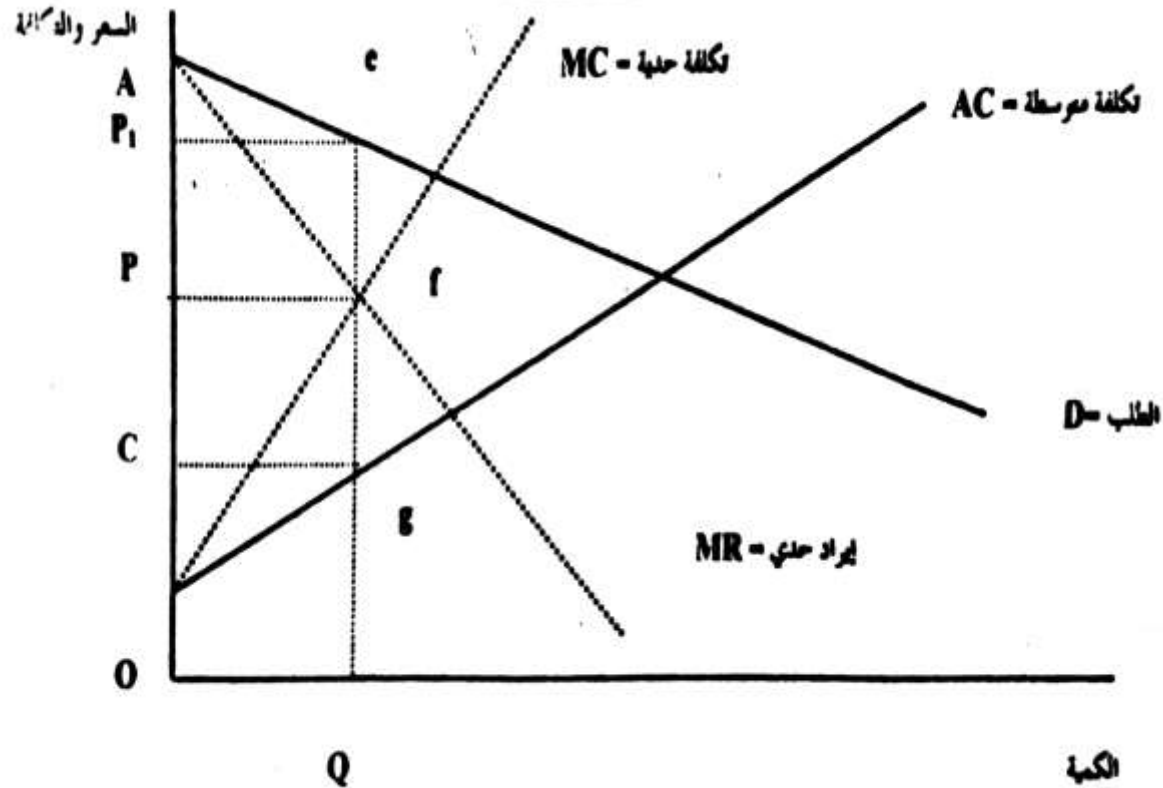
مثال:

حددي الربحية الخاصة والاقتصادية والاجتماعية على الشكل البياني:

الربحية التجارية الخاصة = الإيراد الكلي بسعر السوق - التكاليف الكلية = P_1egC

الربحية الاقتصادية = الإيراد الكلي بالسعر الاقتصادي - التكاليف الكلية = $PfgC$

الربحية الاجتماعية = الربحية الاقتصادية + فائض المستهلك = $PfgC + CgeA = P_1feA$



2- تحليل الآثار الداخلية والخارجية:

الآثار الخارجية	الآثار الداخلية
(a) تشير الآثار الخارجية Externalities إلى الوفورات Economies واللاوفورات Diseconomies الجانبية التي تعود - بدون قصد أو تخطيط من صاحب المشروع) على الآخرين الذين ليس لهم صلة مباشرة بالخدمة أو السلعة التي ينتجها المشروع. (b) لا تنعكس هذه الآثار الخارجية على أسعار المنتجات. (c) تنقسم الآثار الخارجية إلى آثار نافعة (مثل زيادة قيمة الأراضي والمباني نتيجة إنشاء المشروع لطرق ممهدة) وآثار ضارة (مثل الضوضاء والتلوث الناتج عن المشروع)	(a) تشير الآثار الداخلية إلى المنافع والتكاليف التي تعود على كل من له صلة بالخدمة أو السلعة التي ينتجها المشروع كالمنتجين والمستهلكين والعاملين. (a) تنعكس هذه الآثار الداخلية على أسعار السلع والخدمات في سوق المنتجات وخدمات عناصر الإنتاج.

نشاط للطالبات: لماذا لا تعبر الأسعار السوقية عن المنافع والتكاليف الاجتماعية بدقة؟ وضح بمثال من عندك.

← لأن الآثار الخارجية لا تنعكس بصورة مباشرة في الأسعار السوقية ، أي أن السوق يترتب عليه عدم تعبير القيم السوقية عن المنافع والتكاليف الاجتماعية ، فمثلا : عند إقامة محمد مشروع تربية المواشي بالقرب من مشروع مزارع نورة فإن مشروع محمد سيستفيد من مشروع نورة لأن المواشي ستتغذى على الأعشاب وبعض المحاصيل الموجودة في مشروع نورة مما يخفض التكاليف على محمد بتوفير الأكل للمواشي وفي نفس الوقت سيزيد الإنتاج لديه دون أن تنعكس هذه الاستفادة على الأسعار السوقية لمحمد ونورة.

3- تحليل الآثار التنموية للمشروع:

وفقا لمدخل منظمة UNIDO يتم تحليل الجدوى الاجتماعية من منظور الربحية القومية للمشروع أي مدى مساهمة المشروع في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التالية: (تسمى أحيانا بالجدوى القومية للمشروع).

الأهداف القومية:

- 1- نمو مستقر للدخل
- 2- تحقيق العمالة الكاملة
- 3- تحقيق العدالة الاجتماعية في التوزيع
- 4- توفير العملات الأجنبية

المعايير المستخدمة في تقييم الربحية القومية (تقييم الآثار التنموية):

- 1- معيار القيمة المضافة
- 2- معيار العمالة
- 3- معيار التوزيع
- 4- الأثر الصافي على الصرف الأجنبي





1- معيار القيمة المضافة:

مساهمة المشروع في الدخل القومي للمجتمع.

القيمة المضافة الاجمالية = قيمة المخرجات - قيمة المدخلات الجارية المشتراه من منشآت أخرى

القيمة المضافة الصافية = القيمة المضافة الاجمالية - قيمة الاستهلاك الرأسمالي

2- معيار العمالة:

خلق وظائف جديدة بواسطة المشروع من الأهداف التنموية للدولة خاصة التي تعاني من معدلات مرتفعة من البطالة. الأفضلية للمشروعات التي تولد عدد أكبر من الوظائف باستخدام قدر محدد من رأس المال.

الأثر الكلي للعمالة = عدد الوظائف الجديدة المباشرة + عدد الوظائف الجديدة غير المباشرة

الوظائف الجديدة غير المباشرة:

الوظائف التي تتولد في مشروعات أخرى مرتبطة بالمشروع.

الوظائف الجديدة المباشرة:

الوظائف التي تتولد داخل المشروع نفسه.

3- معيار التوزيع (توزيع الدخل):

توزيع القيمة المضافة المتولدة عن المشروع وفقا لمعيار التوزيع المستخدم.

أ- التوزيع بين أصحاب الدخل المنخفضة وأصحاب الدخل المرتفعة:

كلما زادت النسبة التي يحصل عليها أصحاب الدخل المنخفضة من القيمة المضافة كلما كان ذلك أفضل من وجهة النظر الاجتماعية.

ب- التوزيع بين عناصر الانتاج كالعامل (الأجور) ورأس المال الخاص (الربح الخاص) ورأس المال الاجتماعي (الضرائب):

كلما زادت النسبة التي تمثلها الأجور والضرائب من القيمة المضافة كلما كان ذلك أفضل من وجهة النظر الاجتماعية.

ج- التوزيع بين المواطنين والأجانب:

كلما زادت النسبة التي يحصل عليها المواطنون من القيمة المضافة كلما كان ذلك أفضل من وجهة النظر الاجتماعية.

4- الأثر الصافي على النقد الأجنبي :

تحديد الأثر الصافي على ميزان المدفوعات من المعايير الهامة خاصة بالنسبة للدول التي تعاني من عجز دائم في ميزان المدفوعات.

الأثر الصافي على الصرف الأجنبي = التدفقات الداخلة من الصرف الأجنبي أو التوفير منه بسبب المشروع - التدفقات الخارجية من الصرف الأجنبي بسبب المشروع